

### اسهامات قانون الرياضة في ترقية التربية الصحية من خلال الرياضة المدرسية

## The Contribution of sports Acts in promoting health education through school sports

فتيحة بوساق<sup>1\*</sup>، صليحة ملياني<sup>2</sup>، أسماء بوساق<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، مخبر حوكمة الإعلام الرياضي والتسيير الرياضي fatiha.boussag@univ-msila.dz

<sup>2</sup> جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، كلية الحقوق والعلوم السياسية saliha-meliani@univ-msila.dz

<sup>3</sup> جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، مخبر حوكمة الإعلام الرياضي والتسيير الرياضي asma.boussag@univ-msila.dz

**ملخص:** تساهم المشاركة الإيجابية من الأفراد في تحقيق أهداف الصحة العامة، وهذا ما يضع بعض المسؤوليات والمهام تقع على عاتق العاملين في مجال الصحة بسعيهم لحث الأفراد للقيام بمسؤولياتهم تجاه صحتهم، ويتم ذلك عن طريق نشر الوعي الصحي بمختلف الوسائل المتاحة، وللدولة الأثر المباشر في نشره من خلال وضعها لآليات مختلفة منها الآليات القانونية ممثلة في إصدارها لتشريعات تنظيمية، بالإضافة إلى توفيرها للهياكل القاعدية كالمنشآت الرياضية والملاعب وقاعات التدريب خدمة للرياضة بأنواعها الفردية والجماعية، من أجل دعم وتشجيع الرياضة المدرسية إيماناً منها أن تكوين النشء يساهم في خلق جيل كامل يتمتع بصحة جيدة ويملك ثقافة التربية الصحية، وبالتالي غرس فكرة " الانتقال من ثقافة الجهد إلى فائدة الجسد ".

**الكلمات المفتاحية:** اسهامات؛ التربية الصحية؛ القانون؛ الرياضة المدرسية؛ المدارس.

**Abstract :** Positive participation from individuals contributes to achieving public health goals, and that's what sets some responsibilities and tasks on the shoulders of health workers in their quest to urge individuals to fulfill their responsibilities towards their health, and this is done by spreading health awareness by various available means, and the state has a direct impact on spreading it Through setting up various mechanisms, including the legal mechanisms represented in issuing regulatory legislation, in addition to providing basic structures such as sports facilities, stadiums and training halls in the service of individual and collective sports, in order to support and encourage school sports, believing that the formation of young people contributes to the creation of a whole generation that enjoys good health and owns The culture of health education, and thus the inculcation of the idea of "moving from the culture of effort to the benefit of the body."

**"Keywords:** The Contributions؛ Health Education؛ Acts؛ School Sports؛ Schools.

## 1- مقدمة:

بالنظر لما للرياضة من تأثير نفسي وجسدي على الإنسان كونها تساهم بشكل عام في تهذب الأخلاق وتوثق التعارف والتآلف بين الشعوب وتعلم الصبر وفهم الحياة وتقوي جسم الإنسان لتجعله قادرا على زيادة الانتاج مما يؤدي إلى التقدم، وإدراكا منا أن الرياضة لم تعد تنحصر ضمن مفهوم الترفيه والتنشيط الرياضي ذا الصبغة التنافسية، بل أصبحت اليوم جزء من حياة الانسان لا يمكن الاستغناء عنها خاصة أنها ترمي إلى أبعاد أخرى بل هي جزء لا يتجزأ من الواقع وترتبط بالنسق السياسي والاقتصادي السائد وتعكس الخطوط العريضة لتوجهات الدول التي تصبوا اليوم إلى الإستثمار في ثمار الغد أو بالأحرى جيل المستقبل، وليس هناك من مكان يمكن أن يحقق للدولة النتائج التي تربوا إليها أفضل من المدرسة باعتبارها اللبنة الاساسية في بناء المجتمع.

وهذا ما تعمل عليه الدولة الجزائرية اليوم، بحيث تحاول رفع شعار الرياضة للجميع آملة بتحقيقه في أرض الواقع، لتصبح الرياضة متاحة لمختلف شرائح المجتمع انطلاقا من الاهتمام بالرياضة المدرسية باعتبارها إحدى الدعائم التي يركز عليها و الخزان الرئيسي لتزويد فرق النخبة بلاعبين يمثلون كل الاصناف بتنظيم أنشطة مختلفة في شكل منافسات فردية أو جماعية وعلى كل المستويات، تسهر على تنظيمها وإنجاحها هيئات خاصة بتسيير وتنظيم النشاط الرياضي داخل الوسط المدرسي بصفتها وسيلة تربية للنشء والشباب مبنية على الآداب والأخلاق الرياضية التي تشكل القاعدة الأساسية للحركة الرياضية الوطنية وفقا للتشريعات المنظمة والمسيرة لقطاع الرياضة أو ما يصطلح على تسميته بـ "قانون الرياضة"، والذي مر بمراحل تاريخية بالجزائر منذ سنة 1901م إلى آخر قانون للرياضة 05/13 هذا الاخير أعاد بعث الرياضة المدرسية من جديد فتناولها بشكل موسع ومنظم. (القانون رقم 05/13، 2013، ص 5)

فالرياضة المدرسية أضحت اليوم رهان كبير تعمل الدولة الجزائرية على ترقيةها لأنها أحد أهم الأنشطة التي يقبل عليها التلاميذ، ولا تزال تحظى بمكانة كبيرة في نفوسهم كما أن الأنشطة الرياضية تعد عاملاً أساسياً في تكوين الشخصية المتكاملة للتلاميذ، عبر البرامج الهادفة التي تعمل على تأهيل وإعداد ومعالجة سلوكياتهم، عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية الصحيحة، فممارسة التمارين الرياضية لها أهمية خاصة في سن الطفولة والشباب، والدولة تسعى جاهدة لإيجاد جيل يحسن ثقافة التربية الصحية مستخدمة في ذلك وسيلة لا ينفر منها التلاميذ وهي الرياضة المدرسية، مستعينة بذلك بمنظومة قانونية متكاملة تشجع على ولوج عالم الرياضة المدرسية وترقيتها، فحاول المشرع الجزائري من خلاله القانون رقم 05/13 المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها، إعطاء بعد آخر لممارسة الرياضة عامة والمدرسية على الخصوص، فيمكن أن نعتبر صدور هذا القانون كان الانطلاقة الحقيقية والجادة في هذا الإطار.

لذا من خلال هذا البحث نحاول تسليط الضوء على الرياضة المدرسية باعتبارها آلية لترقية التربية الصحية ونشر الوعي الصحي، ويكون ذلك من خلال التطرق لإسهامات قوانين الرياضة في تحقيق التكامل بين الرياضة المدرسية والتربية الصحية، وتوضيح مدى تمكن قانون الرياضة في تجسيد هذا التكامل ، ومما ذكرناه سابقا تتضح الإشكالية التي سنعالجها وهي: هل استطاع قانون الرياضة في الجزائر تحقيق الدور المطلوب منه في نشر التربية الصحية من خلال نشاطات الرياضة المدرسية؟.

وهذه الإشكالية الرئيسية تتفرع عنها الاشكالات الفرعية التالية :

-ما هو دور الرياضة المدرسية في ترقية التربية الصحية؟.

-كيف يمكن للتشريعات الخاصة بالرياضة تحقيق التكامل بين الرياضة المدرسية والتربية الصحية؟.

وللإجابة عن الإشكالية الرئيسية والإشكالات الفرعية ضمن هذا البحث، قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة مباحث، نتطرق في المبحث الأول إلى ماهية الرياضة المدرسية والتربية الصحية، والمبحث الثاني تضمن دور الرياضة المدرسية في ترقية التربية الصحية، أما في المبحث الثالث والأخير تطرقنا للتشريعات الخاصة بالرياضة وكيفية تحقيق التكامل بين الرياضة المدرسية والتربية الصحية.

وفي الأخير نختتم هذا البحث بنتائج وتوصيات نحاول من خلالها المساهمة في لفت النظر لموضوع الرياضة المدرسية والتربية الصحية وكيفية مساهمة المشرع الجزائري من خلال سنه للقوانين ذات الصلة في ترقية وتعزيز كل من الرياضة المدرسية والتربية الصحية، مع تسليط الضوء على النقاط التي تتعلق بالموضوع.

اعتمدنا في إعداد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي وللإجابة عن الإشكالية تطرقنا إلى ثلاث مباحث رئيسية، كما يلي:

- ماهية الرياضة المدرسية والتربية الصحية.

- دور الرياضة المدرسية في ترقية التربية الصحية.

- التشريعات تحقق التكامل بين الرياضة المدرسية والتربية الصحية.

2. ماهية الرياضة المدرسية والتربية الصحية :

إن المحرك الأساسي لمعرفة مدى التقدم في الميدان الرياضي هو الرياضة المدرسية، ولعلها تعد أهم الدعائم للحركة الرياضية وهذه الرياضة المدرسية تتجه أساسا نحو تلاميذ المدارس والثانويات حيث تهدف الى وضع الخطوات الأولى للطفل على الطريق الذي يمكنه من أن يصبح رياضيا هاويا او محترفا بارزا في المستقبل يمكنه للمساهمة في بناء المنتخبات المدرسية الوطنية وتمثيل بلاده في المحافل الدولية والقارية، واحيانا كثيرة تكون الرياضة المدرسية منطلق مهم لتحسين سلوكيات التلميذ خاصة من جانب التربية الصحية وهو ما سينعكس فيه ويجعل الصحة من أكبر اهتماماته عندما يكبر ويدخل مجال الاحتراف الرياضي، لذا سنتطرق لماهية كل من الرياضة المدرسية والتربية الصحية ضمن المطالب التالية:

1.1.2. ماهية الرياضة المدرسية:

إن مخطط إعادة بعث وتطوير الرياضة المدرسية يدخل ضمن البرنامج العام لقطاع الشباب والرياضة ويشكل أحد الاهتمامات المتزايدة للسلطات العمومية باعتبار أن هذا الملف يخص شريحة عريضة من السكان وعلى هذا الأساس لقد قامت وزارة الشباب والرياضة ووزارة التربية الوطنية بوضع استراتيجية من أجل النهوض ورفي هذه الرياضة تستند في ذلك إلى مساندة ودعم الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية.

1.1.2- تعريف الرياضة المدرسية وأهميتها : من أبرز مفاهيم الرياضة المدرسية ما يلي:

الرياضة المدرسية هي: " مجموعة الأنشطة الرياضية التي تمارس داخل المؤسسات التعليمية " (علي بن هادية و آخرون، 1988، ص596)، أيضا نجد تعريفا اخر للأنشطة الرياضية المدرسية بأنها تعد من جملة الوسائل الفعالة لتكوين وتربية الناشئة وكونها فرصة طيبة للقاء والتواصل والاندماج وتبادل الخبرات وتعلم العادات الصحية وترسيخها لتحقيق توازن نفسي ووجداني لتجنيبهم آفة الانحراف مما يعود بالنفع عليهم لأنها تساعدهم على الدراسة والتحصيل، وتجعلهم مواطنين صالحين لأنفسهم ولأسرهم ومجتمعهم. (أمين أنور الخولي، 1996، ص38) .

وبتعريف آخر للرياضة المدرسية هي "تنمية قدرات المتعلمين وصقل مهاراتهم الرياضية" وكذلك يعني بها "كافة الفعاليات التي

تتطلب نشاطا عضليا أو نشاطا فكريا لدى الصغار". (علي عمر منصور، 1980، ص61)

**2.1.2 - أهمية الرياضة المدرسية:** تنبع أهمية الرياضة المدرسية من ممارسة الرياضة في مرحلة الطفولة، فلممارسة التمارين الرياضية أهمية خاصة في سن الطفولة والشباب، حيث إن الجسم في نمو مستمر ويحتاج إلى الرياضة للتأكد من أن العضلات والعظام، والقلب، والرئتين وكل الأعضاء الحيوية الأخرى تنمو بشكل طبيعي وسليم، إضافة إلى بناء الشخصية السليمة. (خيرة شنتوف، 2011، ص 134)

تعد الرياضة المدرسية الزاوية الأساسية لدفع الحركة الرياضية نحو الأمام، حيث تشكل الرافد الحقيقي لمختلف الرياضات بالمدرسة هي الأكاديمية الأولى للنجوم وهي التي تكشف مواهب الرياضيين منذ الصغر فمن خلال المدرسة يستطيع كل ناشئ أن يمارس هوايته الرياضية في أجواء صحية وسليمة، حيث يمكن تطوير هذه المهبة من مرحلة دراسية إلى أخرى ثم تصقل هذه المواهب من خلال الدورات المدرسية التي تتنافس فيها المدارس على بطولة كل لعبة (شرايطية شهرة وآخرون، مارس 2019، ص ص 88 و 89)، وهذا هو الحال في الدول المتقدمة رياضياً التي تأخذ المواهب من المدارس إلى النجومية.

ومن فوائد ممارسة التمارين الرياضية في مرحلة الطفولة أن المواظبة على النشاط البدني يحقق للطفل فوائد بدنية ونفسية واجتماعية وروحية مهمة منها: (أكرم زكي خطايبه، 2000، ص 43)

أ- إن ممارسة الأنشطة الحركية تزيد من قدرة الطالب على التعلم من خلال تأثيراته في القدرات العقلية، لأن الطلاب الذين يشاركون في المسابقات الرياضية بين المدارس هم أقل عرضة لممارسة بعض العادات غير الصحية كالتدخين أو تعاطي المخدرات وأكثر فرصة للاستمرار في الدراسة وتحقيق التفوق الدراسي.

ب- بناء الثقة بالنفس، والإحساس بالإنجاز، والتفاعل مع المجتمع والاندماج فيه وممارسة الحياة الطبيعية بكل معطياتها وانفعالاتها.

ج- يساعد الأطفال والشباب على تحقيق التناسق، وسلامة بناء العظام والعضلات والمفاصل مما يساعد على السيطرة على وزن الجسم والتخلص من الوزن الزائد ورفع كفاءة وظيفة القلب والرئتين.

د- تلعب دوراً بارزاً وفعالاً في بناء شخصية الفرد من خلال تنمية قدراته ومواهبه الرياضية، إضافة إلى تعديل وتغيير سلوكه بما يتناسب واحتياجات المجتمع. (محمد الحماحمي، 1990، ص 37)

لذا أصبحت الأنشطة الرياضية عاملاً أساسياً في تكوين الشخصية المتكاملة للفرد من خلال البرامج الهادفة التي تعمل على تأهيل وإعداد ومعالجة سلوكيات الطلاب عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية الصحيحة للوصول إلى المستويات الرياضية العالية.

**3.1.2 - أهداف الرياضة المدرسية:** إن أبرز أهداف الرياضة المدرسية تتمثل في:

أ- انتقاء الموهوبين من الطلبة رياضياً انطلاقاً من مشاركتهم في منافسات رياضة المدارس للمشاركة ضمن الفرق الممثلة في البطولات المدرسية والوطنية والدولية. (شرايطية شهرة وآخرون، مرجع سابق، ص 89)

ب- النهوض بالتربية الرياضية داخل المؤسسات التعليمية.

ج- ربط الصلة بين الرياضة المدرسية والأندية الرياضية للاستفادة من أصحاب الكفاءة والممارسة الواسعة لمحصل على نتائج رياضية عالية.

د- تهدف الرياضة المدرسية إلى إكساب الطالب كفاية بدنية وعقلية واجتماعية ونفسية تتناسب ونموه ليتكيف مع الحياة بأقل جيد ممكن ، لأن الرياضة المدرسية ليست مجرد ألعاب وأنشطة يقوم بها التلاميذ وإنما هي مادة تربوية تهدف لتحقيق أهداف سامية ونبيلة في تنمية شخصية التلميذ. (العرباوي سحنون، 2020، ص 104)

**2.2. ماهية التربية الصحية:**

تعد التربية الصحية جزء من التربية العامة، ولا يقتصر دورها فقط على أن يتلاءم الفرد مع بيئته وكذا الحياة الحديثة، بل يتعدى ذلك إلى إكساب الأفراد تفهما أفضل للخدمات الصحية المتاحة في المجتمع والاستفادة منها على أكمل وجه، وكذلك تزويد أفراد المجتمع

- بالمعلومات والإرشادات الصحية المتعلقة بغرض التأثير الفعال على اتجاهاتهم والعمل على تعديل وتطوير سلوكهم الصحي لمساعدتهم على تحقيق السلامة والكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية"، ومن أهداف التربية الصحية نذكر :
- أ- العمل على تغيير مفاهيم الأفراد فيما يتعلق بالصحة والمرض ومحاولة أن تكون الصحة هدفا لكل منهم، ويتوقف تحقيق ذلك على عدة عوامل من بينها النظم الاجتماعية القائمة، وكذلك على مستوى التعليم في المجتمع، كما تتوقف على الحالة الاقتصادية وعلى مدى ارتباط الأفراد بوطنهم وحبهم له، ويتضح ذلك من خلال مساعدتهم للقائمين على برامج الصحة العامة في المجتمع ومحاولة التعاون معهم فيما يخططون له من برامج لصالح خدمة صحة المجتمع.
- ب- العمل بإنجاح المشروعات الصحية في المجتمع وتنميتها، وذلك بتعاون الأفراد مع المسؤولين وتفهمهم للأهداف التي من أجلها تم إنشاء وتجهيز تلك المشروعات، ويتضح ذلك من خلال محافظتهم عليها والاستفادة منها في العلاج، واقتراح ما يجدونه مناسباً لتحسين أداء تلك المشروعات.
- ج- العمل على تغيير اتجاهات وسلوك وعادات الأفراد لتحسين مستوى صحة الفرد والأسرة والمجتمع بشكل عام، وخاصة صحة المنزل والعناية بالتغذية السليمة، وطرق التصرف في حالات الإصابات البسيطة، وفي حالة المرض وجميع الأعمال التي يشارك فيها كل العائلة بطريقة إيجابية لرفع المستوى الصحي في المجتمع.
- د- العمل على نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع والذي بدوره سوف يساعد على تفهمهم للمسئوليات الملقاة عليهم نحو الاهتمام بصحتهم وصحة غيرهم من المواطنين. (سلامة بماء الدين، مادة التربية الصحية، 2001، ص 43).

### 3. دور الرياضة المدرسية في ترقية التربية الصحية :

في هذا المبحث نحاول التطرق لدور الرياضة المدرسية في نشر التربية الصحية من خلال استعراض العلاقة التي تربط بين التربية الصحية والتربية البدنية ثم نتطرق لأسس ممارسة الرياضة المدرسية من خلال التربية الصحية و في الأخير نستعرض تأثير التربية الصحية على ممارسة الصحة المدرسية، وذلك ضمن المطالب التالية:

#### 1.3- علاقة التربية الصحية بالتربية البدنية

لطالما كانت علاقة التربية الصحية بالتربية البدنية تتسم بعدم وضوح معالمها واستمر ذلك لفترة طويلة، لكن الممارسة العملية والواقع العملي في مدارسنا يؤكد دائماً على أن التربية البدنية المدرسية لم تنل حقها الكامل من العناية والاهتمام من قبل المسؤولين عن التربية والتعليم، ولهذا نتفق جميعاً على مدى هذا القصور الشديد، والذي يصل في كثير من الأحيان إلى العدم سواء بالنسبة للمنشآت الرياضية كالملاعب والصالات، أو بالنسبة للتجهيزات المختلفة كأدوات الرياضة والأجهزة الرياضية، هذا بالإضافة إلى أن عدد دروس المخصصة لحصة التربية الرياضية في المدارس يعد قليلاً جداً ولا يمكن أن يحقق أي من أهداف التدريس في المدارس سواء الابتدائية أو الثانوية.

كما يمكننا ملاحظة كذلك من خلال الواقع العملي هو أن الكثير يعتقد أن ميدان التربية وحده يؤهل الفرد للعمل في مجال التربية الصحية، ويعتقد آخرون أن التربية والتربية الصحية يشكلان برنامجان متحداً لأنهما يعبران عن شيء واحد هو الاهتمام بتربية الأفراد نقصد هنا تلاميذ المدارس.

لهذا يمكننا القول في هذا المجال أنه في حالة تمكنا من التكوين الصحيح والسليم لمدرسي التربية الرياضية في المدارس على اختلافها، وفي حالة تمكنا من أن نضمن لهذا المدرس أن يعمل في مدرسة تتوفر فيها جميع الإمكانيات والمنشآت الرياضية، وفي حالة اقتناع المسؤولين على قطاع التعليم من وزير التربية إلى مدير المدرسة بأهمية رسالة التربية الرياضية في إعداد التلاميذ فكرياً وجسدياً (محمد زياد حمدان، 2002، ص 85) ، في هذه الحالة يستطيع مدرس التربية البدنية والرياضية القيام بدور كبير ومهم في نشر الوعي الصحي، وتعليم التلاميذ السلوك الصحي السليم من خلال درس التربية الرياضية والأنشطة المختلفة التي تتم في المدرسة، وخاصة إذا كان هذا المدرس يتمتع

بصحة جيدة ولديه من المهارات والمؤهلات الحركية ما يسهل عليه اداء رسالته التعليمية كاملة، هذا بالإضافة إلى أنه هذا المدرس إذا كان يتمتع بسلوك صحي سليم يحرص على نقله لتلاميذه من خلال إتباعه أمامهم.

ومن خلال ما تم ذكره وإذا ما حاولنا إيجاد الرابط أو العلاقة بين التربية الصحية والتربية البدنية بصورة صحيحة في مجال المدرسة، نجد أنه هناك عدة شروط ضرورية يجب أن تتوفر في المدرسة كهيكل عام لبناء تلك العلاقة على أسس سليمة واضحة، منها على سبيل المثال ما يلي:

أ- بالنسبة للمباني المدرسية والتي يمكن تعريفها بأنها " المكان والبيئة التي يقضي فيها الطالب فترة دراسته اليومية ليتعلم ويتفاعل مع برامج المدرسة " (نايف بن علي مهدي النعيري، 2015، ص 31)، هذه المباني المدرسية يجب أن تخضع للشروط الصحية اللازمة خلال عمليات الإنشاء، حيث أن الحجرات المخصصة للدراسة يجب أن تكون واسعة بشكل يناسب عدد التلاميذ المتدرسين داخل الفصل، كما أنه يجب أن تكون تلك الحجرات بها وسائل التهوية والإضاءة كافية سواء تمت بطريقة طبيعية أو صناعية، مع ضرورة توافر مصادر المياه النقية، وأيضاً طريقة جمع القمامة وتصريف الفضلات، وتوافر المساحات الخضراء والمظلات داخل فناء المدرسة يجب أن تكون مناسبة وتتم بالطرق السليمة ما يساعد التلاميذ على إستعاب ما يتعلموه. (عبد الحميد عشوي، وآخرون، 2019، ص 413)

ب- بالنسبة للبرنامج الدراسي من الجدول الدراسي والمقررات الدراسية يجب أن يكون خاضع للشروط الصحية المناسبة، بحث يجب أن يراعي تحقيق التوازن المطلوب بين عدد ساعات الدراسة اليومية وفترات اللعب ومزاولة النشاط البدني وفقاً لاحتياجات ومتطلبات كل مرحلة عمرية يمر بها الطفل المتدرس.

### 2.3- أسس ممارسة الرياضة المدرسية من خلال التربية الصحية

تشكل الرياضة المدرسية في الجزائر إحدى الركائز الأساسية التي يمكن أن يعتمد عليها من أجل تحقيق أهداف تربية، خاصة أن الرياضة المدرسية هي عبارة عن أنشطة منظمة ومختلفة في شكل منافسات فردية أو جماعية وعلى كل المستويات وتسهر على تنظيمها وإنجاحها كل من الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية، بالتنسيق مع الرابطة الولائية للرياضة المدرسية في القطاع المدرسي، خاصة أنه اليوم أصبح واضحاً مدى ارتباط الرياضة المدرسية بالتربية الصحية.

وتتجلى أسس ممارسة الرياضة المدرسية من خلال التربية الصحية في الأسس التالية من أجل أن تكون ممارسة الرياضة آمنة :

أ- الأسس الصحية والشخص الممارس للرياضة.

ب- الأسس الصحية ومكان ممارسة النشاط الرياضي.

ج- الأسس الصحية والمسؤولون عن ممارسة النشاط الرياضي. (شرايطية شهرة وآخرون، مرجع سابق، ص 87)

### 1.2.3- الأسس الصحية والشخص الممارس للرياضة:

أ- القيام بجملة من التحاليل كتحليل البول والبراز بهدف التعرف على الأمراض الطفيلية وتحليل الدم بغرض التعرف على الأنيميا وكذا الكشف بالأشعة على الصدر.

ب- قياس النظر بالطريقة العادية تليها الكشف على قاع العين للتأكد من النظر والتعرف على العيوب المختلفة كقصر النظر أو طوله أو عمى الألوان.

ج- قياس حدة السمع باستخدام الاختبارات العادية وبالأجهزة الطبية.

د- الامتناع عن تناول المشروبات الكحولية وكذا التدخين وهو من الاسس الصحية الضرورية لممارسة رياضة مدرسية سليمة .

هـ- ضرورة القيام بالكشف الطبي الدوري العادي على اللاعبين الممارسين قبل ممارسة النشاط، وذلك بغرض التعرف على حالته الصحية وسلامة أجهزة جسمه المختلفة كالجهاز الدوري، التنفسي، العضلي، العظمى، العصبي... الخ. (سلامة بقاء الدين، مادة التربية الصحية، الفرقة الثانية " نظام حديث"، 2011، ص 06)

**3.2.3-2- الأسس الصحية ومكان ممارسة النشاط الرياضي:** من الأسس الصحية لممارسة النشاط الرياضي نذكر ما يلي :

أ- ضرورة الحفاظ على التوازن الحراري للجسم .

ب- مراقبة الارتفاع والانخفاض عن مستوى سطح البحر وتأثير الرطوبة على اللاعبين الممارسين.

ج- يجب توافر شروط صحية خاصة في حمامات السباحة وفي الملاعب المكشوفة والمغطاة.

د- يجب توافر شروط صحية في المعسكرات الخاصة بممارسة الرياضة .

**3.2.3-3- الأسس الصحية والمسئولون عن مزاوله النشاط الرياضي:** يشمل مصطلح المسئولون عن مزاوله النشاط الرياضي كل من الإداريون والمشرفون والمدرّبون، ومن الأسس الصحية المتعلقة بالمسؤولين عن مزاوله النشاط الرياضي نذكر ما يلي :

أ- يجب اعطاء الاهتمام الازم لملاحظات التي يبديها الطبيب بعد إجراء الكشف الطبي، ويجب التأكد من أن الكشف الطبي الدوري الشامل على اللاعبين يتم في مواعيد محددة.

ب- تمكين الفرق الرياضية المختلفة من فرصة القيام بنشاط رياضي حر من فترة لأخرى، لما له من آثار نفسية هامة على اللاعب وفوائد متعددة تساعده على التقدم بمستواه.

ج- يجب تقديم شهادة من الطبيب أو أخصائي العلاج الطبيعي عند عودة أي لاعب من عطلة مرضية بسبب مرض أو إصابة، وقبل أن ينتظم في تدريبات فريقه، هذه الشهادة الطبية من خلالها يتضح مقدرة ومدى استعداد اللاعب لمزاوله النشاط أو لا .

د- على المدرب أو المشرف أن يقوم بين الحين و الآخر بتخصيص بعض الوقت للقيام بعملية التوجيه والإرشاد للاعبين بطريقة المقابلة، وأن يتعرف على المشاكل والصعاب التي تواجههم ويحاول حلها.

هـ- على المسئولين عن مزاوله النشاط الرياضي عقد بعض الندوات الصحية بصفة منتظمة يقومون من خلالها بتقديم عرض وشروحات لبعض الأمور التي تساعد بشكل مباشر في رفع مستوى الثقافة الصحية والوعي الصحي للاعبين.

و- يجب أن يرافق الفرق الرياضية أثناء التدريبات وكذلك المنافسات طبيب متفرغ تكون مهمته القيام بالإسعافات الأولية للإصابات الرياضية التي تلحق ببعض اللاعبين أثناء ممارسة النشاط الرياضي. (سلامة بقاء الدين، مادة التربية الصحية، الفرقة الثانية " نظام حديث"، 2011، ص 11)

**3.3- تأثير التربية الصحية على ممارسة الرياضة المدرسية :**

**3.3.1- تأثير التربية الصحية وحاجات وميول التلاميذ:** يظهر ارتباط التربية الصحية بالتلاميذ الممارسين للرياضة من خلال ، الاهتمام أولا بحاجاتهم وميولهم ، لأن تلك الحاجات والميول هي السبيل المباشر إلى عقولهم، ومن خلالها نستطيع تحقيق الكثير في ميدان التربية الصحية، لأنه كلما ارتبطت برامج تدريس التربية الصحية بحاجات وميول التلاميذ كانت فرصة نجاحها كبيرة وإقبال التلاميذ عليها كبير. لذا من خلال ما تم تناوله يمكن أن نحدد تأثير التربية الصحية على حاجات التلاميذ من خلال ما يلي :

**أولاً- ربط ثقافة التربية الصحية بحاجات التلاميذ:**

\***حاجة التلاميذ إلى العطف وحسن المعاملة:** على المدرس المتمكن والناجح والمتفهم لتلاميذه أن يكون قادر على تحقيق برامج التربية الصحية، وتصبح لهؤلاء التلاميذ فرصة أكبر للإقبال على هذه البرامج واستيعابها، بل يصبحون مستعدين للتفاعل الإيجابي مع المدرس فيما يتعلق ببرامج التربية الصحية.

\* **حاجة التلاميذ إلى الظهور بمظهر حسن:** يحرص التلاميذ خاصة المراهقين منهم على الاهتمام بمظهرهم العام سواء من ملابس أو نظافة أو غيرها، والمراهق في هذه المرحلة يتقبل المعلومات التي ترتبط بمظهره وصحته والاهتمام بغذائه، لذا على المدرس استغلال الفرصة لتزويد التلاميذ بالمعلومات الصحية والثقافة الصحية التي من شأنها أن تؤثر في سلوكهم الصحي.

\* **حاجة التلاميذ للشعور بالقيمة الشخصية:** بشكل عام كل تلميذ يفضل القيام بعمل معين بهدف إثبات ذاته والاعتزاز بها، وعلينا الاهتمام ببعض الأعمال الفردية التي تحقق هذه الحاجة ضمن العمل الجماعي.

\* **حاجة التلاميذ إلى النجاح:** يحتاج التلاميذ بصفة خاصة إلى الخبرات التي تشجعهم وتدفعهم للاستمرار بأداء أعمال المختلفة، التي تساعدهم على تحقيق النجاح مستقبلاً.

\* **حاجة التلاميذ إلى اكتساب رضاء الغير:** التلاميذ الذين لا يهتمون بنظافتهم ولا يتبعون السلوك الصحي يصبحون غير مرغوب بهم من زملائهم وعليهم تعديل سلوكهم لإرضاء الآخرين واكتساب ودهم .

\* **حاجة التلاميذ إلى الشعور بالانتماء:** يعيش التلميذ داخل جماعة "الفصل" لذا يجب أن يتبع أسلوب العمل الجماعي في برامج التربية الصحية.

#### ثانياً- ربط التربية الصحية بميول التلاميذ:

\* **ميل التلميذ إلى حب تقوية الجسم والشعور بالقوة العضلية:** إذا ما استطعنا جعل التلاميذ يستوعبون أن التغذية السليمة والعادات الصحية وكذا النوم والراحة وممارسة بعض أنواع النشاط الرياضي كلها عوامل تساعدهم على تقوية جسمهم سوف نجعل التلاميذ يقبلون على التربية الصحية ويتبعون قواعدها . (القص صليحة، 2016، ص ص 102 و 103)

\* **ميل التلاميذ إلى المحاكاة والتقليد:** استغلال هذا الميل في تقليد المدرس أو الأب في عاداته الصحية كطريقة المشي والأكل والجلسة الصحية وكل العادات المساعدة على المحافظة على الصحة.

\* **ميل التلاميذ المهنية:** منذ الصغر غالباً ما تترسخ بعض المهن أو المناصب في ذهن التلاميذ ويتطلعون لممارستها في المستقبل، فالبعض من التلاميذ يكون لهم ميل جامح بأن يكون ضابطاً أو طبيباً أو مهندساً أو بطلاً رياضياً، لذا يجب على مدرس الرياضة بالمدرسة والمسؤول على التربية الصحية ربط التربية الصحية بهذه الميول عن طريق توعية التلاميذ بضرورة الاهتمام بالصحة وممارسة الرياضة وكذا المحافظة على جسمهم وتناول أنواع الأطعمة المناسبة والصحية والاهتمام بالنظافة.

\* **ميل التلاميذ إلى الجمع وحب الاقتناء:** يميل التلاميذ إلى جمع الصور أو الأشياء التي تكون لديهم دلالة أو معنى معيناً، ويمكن للمدرس استغلال هذا الميل في التربية الصحية وذلك بجمع الصور التي تتعلق بالصحة والمرض.

\* **ميل التلاميذ إلى القراءة والاطلاع والمعرفة وحب الاستطلاع:** يجب استغلال هذا الميل في تزويد التلاميذ بالقصص التي تتعلق بالصحة وبالغذاء وبطرق مكافحة الأمراض.

\* **ميل التلاميذ إلى الرسم والنحت:** ويمكن أن تستغل عن طريق القيام ببعض الأعمال الصحية. (سلامة بهاء الدين، مادة التربية الصحية،

المرجع السابق، ص 122)

#### 2.3.3- التربية الصحية عنصر مكمل للرياضة المدرسية :

إن العلاقة بين التربية الصحية و الرياضة المدرسية علاقة هامة لا يمكن الاستغناء عنها، لأن التربية الصحية هي عنصر مكمل للرياضة المدرسية ويكون ذلك من خلال الصور التالية:

**أولاً- الرعاية الصحية للتلاميذ:** من بين أهم الملاحظات اليومية التي يجب ان يوليها المدرسون الاهتمام الكبير هي الحالة الصحية العامة للتلاميذ والقوام والجلد والعينان والأذنان والنزلات البردية المتكررة والفم والأسنان وحتى الغدد وحالة القلب وحالة الرئتين والسلوك العام. وذلك لا يتم إلا من خلال :

**أ- الإشراف الصحي اليومي للتلاميذ:** تتمثل في عملية المتابعة اليومية لصحة التلاميذ داخل الفصول والطوابير للكشف عن أي أعراض مرضية ظاهرة كالأضرار التي تصيب العيون أو الجلد أو الأنف... إلخ.

**ب- الفحص الطبي الدوري الشامل للتلاميذ:** تتم هذه العملية بصورة دورية ولها طابع تربوي ، فمن مسؤولية الطبيب أن يوجه الطفل ووالديه بعدما يتم فحص الطفل ويبان نوع المرض وأسبابه ومتابعة ذلك ، وأيضا من مسؤولية الطبيب إعطاء الطفل ووالديه التعليمات الواجب إتباعها، الأمر الذي يؤدي إلى جعل عملية الفحص الدوري عملية طبية وتربوية في نفس الوقت.

**ج- تقويم صحة التلاميذ:** يكون هذا التقويم من خلال قياس مستوى صحة التلاميذ ومعدلات نموهم وتطورهم وما يصيبهم من امراض أو مشكلات صحية قد تعترضهم.

**د- اختبارات التصفية او الفحوص الجماعية للتلاميذ:** يتم إجراء هذه الفحوص بشكل دوري وبصفة فجائية ، و أهم الأشياء التي يتم فحصها جماعيا للتلاميذ هو قياس النمو لديهم وتحليل البول والبراز والكشف بالأشعة وقياس النظر وقياس حدة السمع وعيوب النطق وفحص القوام. (سلامة بهاء الدين، مادة التربية الصحية، الفرقة الثانية " نظام حديث" ، مرجع سابق، 2011، ص ص 13 و 14)

**هـ- خدمات الصحة العقلية للتلاميذ:** بالنظر لأهمية الصحة العقلية للتلاميذ لا بد من متابعة الحالة النفسية لهم داخل المدرسة لأنها تعتبر عامل أساسي في استيعاب الدراسة، و لتحقيق الصحة النفسية يجب الآتي:

- أن تتلاءم رغبات وأهداف التلاميذ مع قدراته الذاتية .

- لا بد أن تكون للتلميذ وسيلة إما أن يتكيف مع الواقع أو أن يجد طريقة متلائمة لتعديل قدراته ليتلاءم مع الواقع.

**و- العناية الصحية بأسنان التلاميذ:** تقوم الاسنان بالدور الرئيسي في طحن الطعام وإعداده لعملية الهضم كما ان لها اهمية في المساعدة على النطق اضافة إلى أنها تعطى الفم شكلا جميلا وتساعد في جمال الوجه بشكل عام ، ويجب المحافظة على الاسنان من التسوس .

**ن- حماية التلاميذ من الامراض المعدية ومكافحتها :** ان الوقاية من الأمراض المعدية ومكافحتها لا تزال من أهم مكونات برنامج الصحة المدرسية، وتتخذ المدرسة الإجراءات والأساليب الخاصة بمكافحة الأمراض المعدية في الوسط المدرسي كما يلي :

-التطعيم والتحصين ضد الأمراض المعدية مثل:الجذري والدفتريا، وتطعيم المخاطين للمريض كبار او صغار، أي القائمين على رعايته.

-تهيئة بيئة صحية سليمة في المدرسة من خلال تهوية سليمة ومياه صالحة للشرب وتصريف الفضلات.

-وضع نظام دقيق بالمدرسة لعدم حضور التلميذ المريض واستمراره في الحضور الى المدرسة الا بعد التأكد من شفاؤه من خلال شهادة طبية، أيضا على المدرسة أن تبلغ مكتب الصحة الذي يقع في دائرتها عن كل من يمرض من التلاميذ بمرض معدى، وذلك لاتخاذ الاجراءات الصحية المناسبة. على المدرسة أن تبلغ مكتب الصحة الذي يقع في دائرتها عن كل من يمرض من التلاميذ بمرض معدى، وذلك لاتخاذ الاجراءات الصحية المناسبة.

-اتباع الاساليب الصحية الملائمة لمكافحة الأمراض المعدية التي قد تظهر أو تنتشر في المدرسة، وذلك بعزل المريض اما في المنزل او المستشفى على حسب خطورة الحالة ونوع المرض، و اذا تم عزل التلميذ في المنزل يجب ان تتخذ الإجراءات السليمة كاختيار حجرة خاصة جيدة التهوية منعزلة عن باقي المنزل.

-يجب فحص كل من يشتغل بأعداد وتقديم الطعام أو الشراب بدقة عند بدء التحاقهم بالعمل، وكذلك إجراء الفحص الدوري لهم للتأكد من عدم إصابتهم بأي مرض معدى. (حنان بن يوسف، 2021، ص 42)

**ثانيا- الرعاية الصحية للتلاميذ في حالة الطوارئ والإسعافات الأولية:** وهي من أهم مسؤوليات المجتمع المدرسي وتقع على عاتق جميع العاملين بالمدرسة ومكوناتها الأساسية هي:

أ- ضرورة تعيين طبيب عام مقيم لكل مدرسة أو عدة مدارس مجتمعة كلما أمكن ذلك، و إعداد غرفة إسعافات أولية في كل مدرسة في مكان مناسب، ومزودة بالتجهيزات الضرورية، لاتخاذ الإجراءات الإسعافية الملائمة حيال الحالات المرضية الطارئة.

ب- القيام بالرعاية الصحية السريعة والفعالة والإسعافات الأولية اللازمة لأي حالة طارئة قد تحدث لأي تلميذ أو تلميذة في المدرسة، وفي هذا الصدد يجب أن يكون كل فرد من العاملين بالمدارس على دراية كافية بالإسعافات الأولية وكيفية مواجهة حالات الطوارئ.

ج- إبلاغ الوحدة الصحية التابعة لها المدرسة، وأولياء الأمور عند حدوث إصابة أو حادث حتى يمكنهم المشاركة في الرعاية واتخاذ الإجراءات السريعة في نقل التلميذ المصاب إلى المنزل أو المستشفى إذا اقتضى الأمر ذلك.

**ثالثا- الرعاية الصحية للتلاميذ المعاقين:** بالنسبة للتلميذ المعاق هو الذي لا يستطيع أن يقوم بالبرنامج المدرسي مثل باقي زملائه، هذه الفئة من التلاميذ لا يمكنهم اللعب أو التعلم أو المشاركة في النشاط الذي يقوم به الاطفال الاخرون في نفس العمر. **سلامة بجاء الدين،**

**مادة التربية الصحية، الفرقة الثانية " نظام حديث" ، مرجع سابق، 2011، ص 16)**

#### 4. تشريعات تحقق التكامل بين الرياضة المدرسية والتربية الصحية :

في هذا المبحث نحاول استعراض كيف وضع المشرع لقوانين تحقق التكامل بين الرياضة المدرسية بالتربية الصحية من خلال التطرق للتشريعات المتعلقة بالرياضة المدرسية والتشريعات المتعلقة بالتربية الصحية ثم نتناول تأثير تشريعات الخاصة بالرياضة المدرسية في تحقيق جودة التربية الصحية وذلك ضمن المطالب التالية :

#### 1.4. التشريعات الرياضية التي تناولت الرياضة المدرسية :

إن بعث وتطوير الرياضة المدرسية بالجزائر جاء لتحقيق جملة من الأهداف، ومن أهم القوانين التي تم سنها من طرف المشرع الجزائري خصيصا لتحقيق هذه الأهداف نذكر ما يلي :

**1.1.4- الأمر رقم 81/76 المؤرخ في 23 أكتوبر 1976م،** والمتضمن تقنين التربية البدنية والرياضية : وهو أول تقنين رياضي في الجزائر المستقلة، وحدد جملة من الأهداف والشروط منها:

-تعميم التربية البدنية والرياضية داخل المدارس،

-تدعيم الأنشطة البدنية والرياضية في مختلف الثانويات والجامعات، في عالم التشغيل والجيش الوطني الشعبي وفي البلديات،

-إرساء مبادئ الثورة الاشتراكية، وذلك من خلال ضمان حق كل المواطنين في الممارسة الرياضية.

وحسب المواد (1،2،4) من هذا الأمر تعتبر التربية البدنية والرياضية حقا وواجبا في نفس الوقت، ومن هنا أصبحت تنظيما إجباريا في كل القطاعات، كما سعت الدولة والجماعات من خلال المادة الثالثة إلى وضع سياسة تخطيطية للمنشآت والأجهزة الرياضية وتنظيم المصالح المكلفة بترقية النشاطات الرياضية. ( الأمر رقم 81/ 76 ، 1976 )

كما أن للجماعات المحلية دور بارز في تطوير التربية البدنية في المدن بعد تشكيل المجالس المحلية حيث نصت على الرقابة الصحية الإجبارية والمجانبة لجميع ممارسي الرياضة، كان لهذا الأمر الصدى الواسع لدى الأوساط الرياضية خاصة مع صدر أول دستور جزائري عام 1976م، فوجد المادة 67 منه تنص على "حق المواطنين في حماية صحتهم عن طريق ترقية التربية البدنية"، ونتيجة لذلك اعتبرت الرياضة بأنها ذات منفعة عامة، وأن الاستثمارات الكبيرة المرافقة من اجل تحقيق هذه الأهداف تساهم في تدعيم أفضل رأسمال تملكه الأمة الشباب. ( الأمر رقم 97/76 ، 1976 )

**2.1.4- القانون رقم 03/89 المؤرخ في 14 فيفري 1989م،** المتعلق بتنظيم وتطوير المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية : وعرفت هذه المرحلة البدء بتطبيق دستور 1989م- التعددية الحزبية-، الذي لا نجد فيه ما ينص صراحة على المجال الرياضي على خلاف

دستور 1976م، مما انبثق عنه صدور عدة تشريعات في شتى المجالات منها قطاع الرياضة من خلال القانون رقم 89-03 هذا الأخير جاء نتيجة للتحويلات السياسية والاقتصادية في البلاد -الانتقال من الاشتراكية إلى الرأسمالية- مما أثار ظهور قانون استقلالية المؤسسات وأكد على إجبارية ممارسة التربية البدنية والرياضية بالمدارس والجامعات والمعاهد.

**3.1.4- الأمر رقم 09/95 المؤرخ في 25 فيفري 1995، المتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية وتنظيمها وتطويرها :** ونص كذلك على إجبارية ممارسة الرياضة المدرسية من خلال المادتين 6 و5، وهو ما أكدته وزارة التربية تحت عنوان " إجبارية ممارسة الرياضة المدرسية" .

قررت الدولة جعل ممارسة التربية البدنية والرياضية إلزامية وإجبارية لكل تلميذ مع إعفاء الذين يعانون من مشاكل صعبة أو أخرى تعيق ممارستهم للنشاط الرياضي، وجاء هذا القرار بعد توقيع إتفاقية مشتركة بين وزارتي الشباب والرياضة والتربية الوطنية وبين وزارة الصحة والسكان بشأن ممارسة الرياضة في المدارس كما وجهت الوزارة تعليمات تتضمن كيفية الإعفاء من ممارسة التربية البدنية في الوسط المدرسي. نص القرار السابق ذكره على استفادة الأطفال الذين لا يستطيعون ممارسة بعض الأنشطة البدنية والرياضية من الإعفاء، حيث يتم الإعفاء بتسليم طبيب الصحة المدرسية شهادة طبية بعد إجراء فحص طبي للتلاميذ ودراسة ملفهم الصحي المعد من طرف طبيب أخصائي. (الأمر رقم 09/95، 1995)

**4.1.4- القانون رقم 10/04 المؤرخ في 14 أوت 2004م، المتعلق بالتربية البدنية والرياضية:** وضع شروطاً أساسية لضمان الإطار التنظيمي والتنفيذي لا إجبارية ممارسة لتربية البدنية والرياضية بما يسمح بالاستفادة منها على أكمل وجه، وبالتحديد في الفصل الثاني خاصة المواد من 06 إلى 15 ، تركزت حول ثلاث جوانب أساسية هي الجانب التعليمي وجانب الممارسة والتنفيذ والجانب الإرشادي. كما لخصت المواد 02 و05 منه خصائص التربية البدنية والرياضية، ويمكن ذكرها في النقاط التالية:

-أنها عنصر أساسي في التربية، وتساهم في التفتح الفكري للمواطنين وتهيئتهم بدنيا وتحافظ على صحتهم لذ تعد ترقية وتطوير التربية البدنية والرياضة من الصالح العام .

-تعتبر عاملاً هاماً في ترقية الشباب اجتماعياً وثقافياً، كما أنها تدعم القيم الاجتماعية .

-تعتبر ممارسة الرياضة حقاً معترفاً به لكل المواطنين دون تمييز في السن أو الجنس.

-تسعى الدولة لوضع سياسة تطوير التربية البدنية والرياضة بسنها للتشريعات، وتتولى تنظيمها ومراقبتها وتمويلها.

**5.1.4- القانون رقم 05/13 المؤرخ في الموافق 23 يوليو 2013م، والمتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها:** وأكد هذا الأخير على إجبارية ممارسة التربية البدنية والرياضية والنهوض بالرياضة المدرسية في أغلب موادها منها : -تكلفت الاتحادية الرياضية المدرسية واتحادية الرياضة الجامعية، لاسيما بتنظيم البرامج الرياضية وتطويرها في الأوساط المدرسية والجامعية، وتسير نظام المنافسات الخاص بها، - كما تشارك في انتقاء المواهب الرياضية ومتابعتها بالتنسيق مع الاتحاديات الرياضية الوطنية المتخصصة، -تحدد البرامج التقنية وبرامج عمل اتحادية الرياضة المدرسية والرياضة الجامعية بالتنسيق مع الاتحاديات الرياضية الوطنية المتخصصة. (القانون رقم 05/13، 2013، ص 6)

**6.1.4 - القانون 06/12 المؤرخ في 12 جانفي 2012، المتعلق بالجمعيات :** وهذا الأخير هو الأساس في تشكيل الهيئات التي تسير وتنظم الرياضة المدرسية في الجزائر، بالإضافة إلى بعض المراسيم منها :

\*المرسوم التنفيذي رقم 95/01 المؤرخ في 2001/02/12 المتضمن إنشاء وإحداث الثانوية الرياضية وتنظيمها وعملها، وجاء هذا المرسوم بقرار إنشاء أول ثانوية رياضية بالدرارية ولاية الجزائر لتليها ثانويات ببعض ولايات مثل: "سطيف، البلدة..."(محمد العيد بوشامة،

2010، ص 53)

وتتولى الدولة والجماعات المحلية بالتنسيق مع اللجنة الوطنية الأولمبية والاتحاديات الرياضية الوطنية، وكذا كل شخص طبيعي أو اعتباري خاضع للقانون العام والخاص، ترقية التربية البدنية والرياضة وتطويرهما، وضع بصفة خاصة كل الوسائل الضرورية لضمان التمثيل الجيد للوطن في المنافسات الرياضية الدولية.

**7.1.4 - المرسوم التنفيذي رقم 133/06**، المحدد شروط إحداث الجمعيات الرياضية داخل مؤسسات التربية والتعليم والتكوين والعاليين والتكوين والتعليم والتكوين المهنيين وتشكيلها وكيفية تنظيمها وسيرها حسب المرسوم فإن المادة 01 تتضمن شروط احداث الجمعيات الرياضية داخل مؤسسات التربية.

يتخذ مسؤول المؤسسة المعنية مبادرة إحداث الجمعية الرياضية بالتعاون مع المعلمين والمكونين والمستخدمين وممثلو أولياء التلاميذ والطلبة والمتدربين طبقا للتشريع المعمول به.

يجب أن يقرر القانون الأساسي للجمعية الرياضية على الخصوص، قيام الجمعية العامة بالمساهمة في ترقية وتطوير الرياضة والتربية البدنية والرياضية لفائدة منخرطي الجمعية الرياضية وتمكين الأعمال المتخذة قصد بحث المواهب الرياضية الشابة وانتقائها وتوجيهها وكذا تسهر على تعبئة الوسائل التي تمكن تفعيل التنشيط الرياضي داخل المؤسسات. ( أكرم زكي خطابية، 2000، ص 03 )  
\*القرار الوزاري المشترك بين وزارتي الشباب والرياضة والتربية الوطنية المؤرخ في 2008/07/21 المتضمن إحداث أقسام رياضة -دراسة.

#### 2.4. التشريعات المتعلقة بالتربية الصحية :

يمكن المحافظة على الصحة من خلال:

أ- تنمية سلامة الفرد ككل عن طريق وضع برنامج جيد التخطيط للعناية بالصحة الشخصية والاهتمام بنظافة الجلد والشعر والأقدام والملابس.

ب- التغذية السليمة كتنظيم الوجبات الغذائية والمحافظة على اللياقة البدنية بممارسة الرياضة بانتظام.

ج- الكشف السنوي والدوري الطبي متضمنا تجميع التحاليل.

د- الاسترخاء كالراحة كالنوم للحد من التوتر كالتعب كحفظ الطاقة.

هـ- المشاركة في النشاط الترويحي فذلك يساعد الفرد على تنمية مهاراته واهتماماته التي هي أساس استغلال وقت الفراغ.

هذه المبادئ المرتبطة بالصحة أكد عليها المشرع الجزائري في القوانين المرتبطة بالصحة والتي نذكر منها التالي :

**1.2.4. المرسوم التنفيذي 393/09**، المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتميين لأسلاك الممارسين الطبيين العاملين في

الصحة العمومية ، فذكر بالمادة 22 منه على أن الأطباء العاملون في الصحة العمومية يقومون بضمان لا سيما المهام الآتية:

- التشخيص والعلاج والوقاية العامة وعلم الأوبئة. - الحماية الصحية في الوسط المدرسي والجامعي.

- التربية الصحية. - إعادة التأهيل وإعادة التربية، وقد جعل المشرع بالمادة 52 من نفس المرسوم من مهام الطبيب المنسق أيضا تطوير

التربية الصحية في الوسطين المدرسي والجامعي .

كما نص بالمادة 31 منه على أنه من مهام الصيادلة العاملون في الصحة العامة ضمان عدة مهام منها ضمان التربية الصحية .

**2.2.4. قانون رقم 13/08**، المؤرخ في 2008/07/20 يعدل ويتم القانون رقم 05/85 المؤرخ في 1985/02/16 والمتعلق بحماية

الصحة وترقيته وترقيتها، من خلال هذا القانون حاول المشرع تنظيم مجال الأدوية الصيدلانية المتعلقة بالصحة وهذه الأدوية تشمل تلك المرتبطة بالمجال الرياضي.

**3.2.4. مرسوم تنفيذي رقم 121/11**، المؤرخ في 2011/03/20 المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظف المنتميين لأسلاك شبه

الطبي للصحة العمومي العمومية، حاول المشرع تنظيم عمل موظفي شبه الطبي وجعل من مهامهم الأساسية حماية الصحة فنص بالمادة

194 الفقرة 02 من المرسوم على أنه يكلف المختصون في حفظ الصحة للصحة العمومية تحت سلطة المسؤول السلمي بالمشاركة في المراقبة المتعلقة بقواعد حفظ الصحة والتحقيقات الوبائية والمراقبة الصحية للمحيط وفي نشاطات الوقاية والتربية الصحية .

#### 3.4. تأثير تشريعات الرياضة المدرسية في تحقيق جودة التربية الصحية :

من الأهداف الأساسية لممارسة الرياضة المدرسية بالجزائر هو أنها تساعد على نمو جسمي ونفسي وحركي واجتماعي، بالإضافة للهدف الاقتصادي الذي تسعى لتحقيقه وهو رفع المردود الصحي للطفل وكذا الهدف الثقافي الذي يسمح للفرد من معرفة ذاته مع تطوير كل من: حب النظام، روح التعاون، روح المسؤولية، تهذيب السلوك، تنمية صفات الشجاعة والطاعة واتخاذ القرارات الجماعية بالإضافة إلى التوافق الحسي الحركي العصبي والعضلي.

وبهذا يمكن القول بأن ممارسة التربية البدنية تساهم في إعداد رجل الغد من كل الجوانب فالميزانية المخصصة من طرف الدولة للرياضة المدرسية لا تعتبر فقط استثمار في الجانب المادي كتحقيق النتائج وإن هو استثمار في الجانب المعنوي للفرد وبالتالي لإصلاح الفرد وهو بالضرورة إصلاح للمجتمع .

كل هذه الأهداف يعيها جيدا المشرع الجزائري لذا حاول تأكيدها وترسخها من خلال إيجاد رابط مشترك بين تطوير الرياضة المدرسية والتربية الصحية.

فكما أشرنا سابقا تساهم الرياضة بصفة عامة والرياضة المدرسية بصفة خاصة في تحقيق جملة من الأهداف والتي أهمها رفع المردود الصحي للطفل وحين يتم ترسيخ ثقافة التربية الصحية عند التلميذ بالمدراس نخلق جيل يتمتع بالصحة وخالي من الأمراض وله رصيد كبير في الثقافة الصحية هذا الرصيد سيستفيد منه بالتأكيد حين يصبح رياضي سواء كان رياضي هاوي أو محترف كما أن التلميذ قبل أن يبدأ بممارسة الرياضة المدرسية عليه أن يهتم بصحته الجسدية ونوعية غذائه كما يخضع إجباريا قبل ممارسته للرياضة بالمدرسة لفحص طبي للتأكد من وضعه الصحي.

حاول المشرع الجزائري الربط بين الرياضة المدرسية والتربية الصحية من خلال القوانين المصادرة والمتعلقة بالرياضة بالجزائر وذلك من خلال :

- الإلزامية واجبارية ممارسة الرياضة، وإعفاء الذين يعانون من مشاكل صعبة أو مشاكل صحية تعيق ممارستهم للرياضة ولا يكون الإعفاء إلا بعد تسليم طبيب الصحة المدرسية شهادة طبية بعد إجرائه لفحص طبي للتلاميذ ودراسة ملفهم الصحي المعد من طرف طبيب إخصائي .
- تم بموجب المرسوم 133/06 إنشاء الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية (F.A.S.S) ومن بين المهام الموكلة إليها السهر على تطبيق التنظيم المتعلق بالمراقبة الطبية الرياضية وحماية صحة التلميذ.
- جعل قانون الرياضة 05/13 عنصر أساسي في التربية البدنية، ويساهم في التفتح الفكري للمواطنين وتهيئتهم بدنيا للحفاظ على صحتهم.

#### 5. الخاتمة:

في ختام هذا البحث يمكننا القول إن الرياضة المدرسية والتربية الصحية موضوعان مرتبطان ببعضهما ومتكاملان وتفعيلهما والاهتمام بهما، مسؤولية تقع على عاتق الجميع كأولياء و وزارة التربية الوطنية ووزارة الشباب والرياضة وكل الهيئات الرياضية المخول لها تنظيمهم وتسييرهم، ومنه يمكننا استخلاص جملة من النتائج المتعلقة بالدراسة المقدمة و التي نجلها فيما يلي :

- تعد التربية البدنية والرياضية رسالة بناء الإنسان بكل ما تمثل هذه العبارة من معاني وعليه يتوجب الانتقال من النظريات والفلسفة والفكر الى التطبيق انطلاقا من درس التربية البدنية، المدرسة، الأسرة، المسجد، الإعلام، حينها يمكن ان نقول ان للنشاط الرياضي دور في تنمية أبعاد الشخصية للنشء وكأسلوب فعال في وقايتهم من الاضطرابات النفسية والاجتماعية .

- تبرز الرياضة المدرسية كأهم روافد من روافد السياسات الرياضية التي استطاعت أن تشد لها الاهتمام من قبل المعنيين والمهتمين بالقطاع نظرا لتداخلها مع التربية الصحية .

- تشكل التربية الصحية جزء من التربية العامة، ولا يقتصر دورها فقط على أن يتلاءم الفرد مع بيئته وكذا الحياة الحديثة، بل يتعدى ذلك إلى إكساب الأفراد تفهما أفضل للخدمات الصحية المتاحة في المجتمع والاستفادة منها على أكمل وجه، وكذا تزويدهم بالمعلومات والإرشادات الصحية المتعلقة بغرض التأثير الفعال على اتجاهاتهم والعمل على تعديل وتطوير سلوكهم الصحي لمساعدتهم على تحقيق السلامة والكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية وبالتالي غرس فكرة " الانتقال من ثقافة الجهد إلى فائدة الجسد " .
- ما لاحظناه من خلال مراحل تطور التشريع الرياضي في الجزائر من سنة 1901م إلى غاية القانون 13-05 المعمول به حاليا، والذي جاء ملما وموakبا للتغيرات الحاصلة في المجال الرياضي دوليا ومحليا واعطاء اهمية للرياضية المدرسية باعتبارها الخزان الرئيسي للنخبة الوطنية في كل الرياضيات والحث على توفير الوسائل المادية والبشرية، بتكاثف جهود الدولة للنهوض بالرياضة المدرسية.
- يمكننا أن نقدم جمل من التوصيات لعلها تساهم في تفعيل الرياضة المدرسية والتربية الصحية لكونها موضوعان مرتبطان ببعضهما في القانون الجزائري، خاصة أننا قلنا سابقا أن دراستنا تعتمد على مدى مساهمة القوانين ذات الاهتمام بالرياضة في نشر التربية الصحية من خلال نشاطات الرياضة المدرسية ، وعليه يمكننا ذكر التوصيات التالية :
- يجب تحيين القوانين المهتمة بالرياضة لكونها هي القاعدة الأساسية في عمل هياكل الرياضة المدرسية او بالاحرى تفعيل النصوص التنظيمية التي تساعد على تجسيدها واقعا.
- يجب زيادة الإهتمام بمسألة تطبيق القوانين الخاصة بالرياضة المدرسية وتدعيم آليات التربية الصحية في الوسط المدرسي، لأن سن القوانين وحده لا يكفي إذا لم تكن هناك آليات متابعة و مراقبة لكيفية التسيير ومواكبة التطورات في هذا المجال.
- يجب على المشرع تدعيم الخواص في انشاء مرافق تربوية ذات الاهتمام بالرياضة كالمدراس الرياضية و مدارس للنخب الرياضية.
- يجب خلق مرافق عمومية وخاصة تهتم بالتربية الصحية من أجل خلق جيل سليم معافى من الأمراض، جيل يملك ثقافة التربية الصحية.
- على الدولة خلق تعاون مشترك داخلي وخارجي مع الجمعيات والمنظمات والمدارس والجامعات في إطار التعاون المشترك أو التوأمة وغيرها من الصيغ القانونية وذلك لدعم الرياضة المدرسية وأيضا ترقية التربية الصحية السليمة للتلاميذ .
- الاستغلال الأمثل لوسائل الإعلام الوطنية العامة والخاصة " المقروءة، المسموعة والمرئية " لتبيين أهمية الرياضة في نشر التربية الصحية من خلال نشاطات الرياضة المدرسية.

## 6. الإحالات والمراجع :

### 1.6. الكتب :

- أكرم زكي خطيبة، المناهج المعاصرة في التربية البدنية .الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية، 2000 .
- أمين أنور الخولي، الرياضة و المجتمع ، الكويت :دار عالم المعرفة،1996
- سلامة بهاء الدين، الصحة والتربية الصحية، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة، 2001.
- سلامة بهاء الدين، مادة التربية الصحية، الفرقة الثانية " نظام حديث" ، جامعة بنها، كلية التربية الرياضية، قسم الصحة و الرياضة، سنة 2010-2011.
- علي بن هادية و آخرون، معجم عربي مدرسي ، الجزائر :المؤسسة الوطنية للكتاب، 1988 .
- علي عمر منصوري، الرياضة للجميع،. الاردن :المنشأة الشعبية لمنشر، 1980 .
- محمد الحماحي، أسس بناء برامج التربية البدنية والرياضية، القاهرة، دار الفكر للنشر والطباعة، 1990.
- محمد العيد بوشامة، التشريع الرياضي، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية،2010 .
- محمد زياد حمدان، علم نفس النمو التربوي-مجالاته ونظرياته وتطبيقاته المدرسية، دار التربية الحديثة ، الطبعة الثانية، الأردن، 2002.

### 2.6. القوانين والمراسيم :

- القانون رقم 05/13 المؤرخ في الموافق 23 يوليو 2013م المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها،(الجريدة الرسمية العدد39، الصادرة بتاريخ 31 يوليو 2013م).
- القانون 10/04 ، المؤرخ في 14 أوت 2004، المتعلق بالتربية البدنية و الرياضة، ج ر ج ج، عدد 52.

-الأمر 09/95 المؤرخ في 25 فيفري 1995 ، المتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية و الرياضة وتنظيمها وتطويرها، ج ر ج ج، عدد 17 .

### 3.6. الرسائل والاطروحات :

-خيرة شنتوف، تقييم التمويل العمومي للرياضة في الجزائر -دراسة حالة :فريق وداد امال تلمسان ، رسالة ماجستير، جامعة تلمسان، كمية العموم الاقتصادية والتجارية وعموم التسيير، 2011 .

-القص صليحة، فعالية برنامج تربية صحية في تغيير سلوكيات الخطر وتنمية الوعي الصحي لدى المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة عين التوتة - باتنة -)، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس تخصص: علم النفس العيادي، قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة-، 2015-2016.

-نايف بن علي مهدي النعيري، إسهام الإدارة المدرسية في تفعيل إدارة الأمن والسلامة المدرسية بإدارة التربية والتعليم بمحافظة الليث، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2015.

### 4.6. مقالات علمية :

-حنان بن يوسف، أساسيات تحقيق الصحة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، المجلد 07 ، العدد 02، رابط المقال : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/148359>

- شرايطية شهرة، بن وهيب نورة، دور الرياضة المدرسية في تحقيق السلامة الصحية للطفل، مجلة المسار الرياضي، العدد 03، مارس 2019، ص 88 و 89 ، رابط المقال <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/126567>

-عبد الحميد عشوي، نعيمة طايبي، زقعار فتحي، متطلبات السلامة في المباني المدرسية وعلاقتها بالحوادث المدرسية -دراسة ميدانية بالمدارس المتوسطة لجنوب شرق ولاية المدية-، حوليات جامعة الجزائر 1 ،العدد 33، الجزء الثالث، سبتمبر 2019، رابط المقال :

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/145242>

-العرباوي سحنون، دور النشاط البدني الرياضي التربوي في تحقيق الصحة النفسية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط(دراسة وصفية أجريت على متوسطات مدينة مغنية)،مجلة الإبداع الرياضي ، المجلد 11، العدد 02 مكرر جزء 02 ،2020، [رابط المقال :](https://www.asjp.cerist.dz/en/article/138557)

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/138557>